

74 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 261-851 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السابع والرابعون. قال الله سبحانه وتعالى ان الصفا - 00:00:00 والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم. ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله - 00:00:20 ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وابينوا فاوئلك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار. اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. خالدين في لا يخفف عنهم العذاب - 00:00:43 ولا هم ينظرون. قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. الصفا في اللغة هو الحجر الاملس الصلب والمراد به هنا طرف جبل ابي قبيس والمروة كذلك يراد بها الحجارة الصلبة والمراد بها هنا طرف جبل وعقيقعان وذلك لان - 00:01:07 بيت يقع بين هذين الجبلين الذين يقال لهما الاخشبان الجبل جبل المروة وجبل الصفا. قالوا لهما الاخشبان والمسجد الحرام يقع بينهما بين الجبلين في الوادي هذا هو الصفاء والمروة. قال الله تعالى من شعائر الله - 00:01:36 شعائر جمع تعيرة وهي العلامة الصفا والمروة من شعائر الله اي من علامات دينه وشرعه من علامات دينه لانهما يحدان المسعى الذي يسعى فيه المسلم فالصفا حده من جهة البداية - 00:02:01 والمروة حد المسعى من جهة النهاية فهما من شعائر الله اي من العلامات التي جعلها الله للسعي بداية والنهاية واذا كان من شعائر الله فانه يجب تعظيمهما واحترامهما قال تعالى - 00:02:42 ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب يقال شعائر ويقال مشاعر مشاعر هي عرفة ومنى وعرفة ومزدلفة ومنى هذي مشاعر للحج سعاد يقام فيها تقام فيها مناسك الحج - 00:03:12 الصفا والمروة حسن الظن مشعران يقام بينهما السعي الذي هو عبادة لله سبحانه وتعالى جعله بعض الصحابة ان الصفا والمروة من شعائر الله اي من اعلام دينه لان الله شرع - 00:03:43 السعي بينهما عبادة لله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه فمن حج البيت حج البيت الحج في اللغة القصد المراد بحج البيت قصده لعبادة الله سبحانه وتعالى هذا هو الحج قصد البيت - 00:04:08 وهو الكعبة لاداء المناسك عبادة لله سبحانه وتعالى او اعتمر العمرة الزيارة العمرة في اللغة الزيارة والمراد بها هنا زيارة البيت لاداء المناسك من طواف وسعي وحلق او تقصير هذه هي العمرة - 00:04:39 الزيارة زيارة البيت لاجل اداء مناسك العمرة فنة فلا جناح عليه الجناح الاثم اي لا اثم عليه قوله ان يطوف بهما يعني يسعى بين الصفا والمروة. السعي بينهما يسمى طوافا - 00:05:14 وان كان المعروف ان الطواف يكون بالبيت يغفرون الا ان السعي ايظا بين الصفا والمروة يسمى طوافا بدليل هذه الاية ان يطوف بهما اي ان يسعى بينهما والسعي ركن من اركان - 00:05:41 الحج ساعة وركن من اركان العمر سعي بين الصفا والمروة ركن من اركان الحج لا يتم الحج الا به الف وكذلك هو ركن من اركان العمرة

لا تتم العمرة الا به - 00:06:05

ما يدريك لكن لماذا قال سبحانه فلا جناح عليه ان يطوف به؟ لماذا نفى عنه الاثم دلالة على مع ان السعي واجب السبب في هذا انه

كان في الجاهلية على الصفا - 00:06:29

صنم يقال له اساف وعلى المروة صنم اخر يقال له نائلة صنمان يعبدهما المشركون في هذين المكانين ويتقربون اليهما فلما فتح الله مكة لرسوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح - 00:06:53

ازال الاصنام ازال الاصنام التي على الكعبة وكان على الكعبة ثلاث مئة وستون صنما صلي وكان على الصفا والمروة صنمان وكان حول مكة اللات والعزى ومناة اصنام ايضا احبط فلما فتح الله مكة - 00:07:32

برسوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح كسر هذه الاصنام وازالها وطهر البيت والمسعى وطهر الارض من هذه الاصنام كما كسر ابوه ابراهيم عليه الصلاة والسلام الاصنام في عهده صائم - 00:07:58

لان هذه الاصنام اهل الخير متعبدات للمشركين والعبادة يجب ان تكون لله وحده عز وجل لا يعبد غيره ولا يعبد معه سواه لا من الاصنام ولا من الاحجار ولا من الاشجار ولا من القبور والاضرحة - 00:08:30

على غيرها العبادة حق لله عز وجل فيجب على المسلمين ان يزيلوا هذه الاصنام وهذه الاوثان التي تعبد من دون الله عز وجل ويقا تل اهلها لازالتها قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله - 00:08:55

هو المقصود من الجهاز المقصود من الجهاد إزالة الشرك والامر بعبادة الله وحده لا شريك له لان الله خلق الخلق من اجل ذلك قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:09:22

قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فلا بد من هذا فلما ازال النبي صلى الله عليه وسلم الصنمين - 00:09:42

الذين على الصفا والمروة تخرج المسلمون من السعي بين الصفا والمروة لانه كان عليهما صنمان يعبدان من دون الله قالوا كيف نسعى بين الصفا والمروة وكان فيهما هذان الصنمان فزال الله جل وعلا - 00:10:06

هذا التردد ازاله عن المسلمين في انه لا حرج بالسعي بين الصفا والمروة ولا ينظر الى ما كان عليهما من الاصنام في الجاهلية لان هذا شيء ازاله الله سبحانه وتعالى - 00:10:34

هذا معنى قوله فلا يناح عليه ان يطوف بهما هذا ازالة لتوهم من توهم من المسلمين او وقع في نفسه شيء من التخرج من السعي بين الصفا والمروة نظرا لما كان عليهما من الاصنام - 00:10:59

الله ازال هذا واخبر ان الصفا والمروة من شعائر الله ولا يضرها اذا كان عليهما اصنام في الجاهلية وازيلت لا يضرهما لانهما من شعائر الله هذا هو المقصود من قوله - 00:11:24

فلا جناح عليه ان يطوف بهم. واما السعي فهو عبادة لله وركن من اركان النسك وقد سعى النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة وقال خذوا عني مناسككم وقال - 00:11:53

ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا السعي بين الصفا والمروة عبادة لله وشعيرة من شعائر الحج والعمرة ولا يقع في نفسي احد فرج من ذلك بسبب ما كان عليهما في الجاهلية لان هذا لا يغير - 00:12:17

كونهما من شعائر الله ولا يغير وجوب السعي بين الصفا والمروة. الاستفهام واصل السعي بين الصفا والمروة قصة هاجر استفهام ام اسماعيل عليهما السلام فان الله سبحانه وتعالى امر ابراهيم - 00:12:49

عليه الصلاة والسلام ان يأتي بهاجر وابنها اسماعيل وكان طفلا رضيعا وكانت مكة خالية من الناس وليس فيها ماء وليس فيها انيس ولا احد فابراهيم عليه السلام استجاب لامر الله - 00:13:18

وجاء بهذه المرأة وابنها اسماعيل الرضيع ووضعهما عند مكان البيت حيث امره الله سبحانه وتعالى ومعه ومعها شيء من التمر ومعها معها جراب من التمر ومعها سقى فيهما فوضعهما في هذا المكان ثم انه رجع - 00:13:51

الى الشام فلما ادبر وولى متوجها الى الشام تعلقت به هاجر وقالت الى من تتركنا في هذا المكان فلم يلتفت اليها واستمر ماشيا ثم قالت الى من تتركنا فلم يجبه - [00:14:24](#)

ولم يلتفت اليهم ثم قالت الله امرك بهذا؟ قال نعم قالت اذا لا يضيعنا لما عرفت ان هذا بامر الله سبحانه وتعالى وان ابراهيم عليه الصلاة والسلام مأمور من عند الله - [00:14:50](#)

امنت بالله عز وجل واطمأنت وقالت اذا لا يضيعنا هذي قوة الايمان فكانت تأكل من التمر وتشرب من الماء وترضع الطفل فلما نفذ ما معها نفذ ما معها من التمر. ما هي - [00:15:11](#)

نفذ ما معها من الماء وعطش الغلام عطشا شديدا ذهبت ذهبت الى اقرب جبل اليها وهو الصفا صلى الله عليه فصعدت عليه تلتفت يمينا وشمالا هل ترى من احد الم ترى احدا - [00:15:37](#)

يستحب فنزلت صلاة ولما هبطت الوادي اسرعت متوجهة الى المروة الى الجبل الثاني اقرب جبل اليها فصعدت على المروة وتلفتت يمينا وشمالا فلم ترى احدا والغلام يتلذذ يتلمظ من العطش - [00:16:02](#)

فلما اكملت سبع مرات بين الصفا والمروة تنظر لعل حولها احد في السابعة لما اشرفت على المروة نظرت الى الطفل وعلى واذا عنده جبريل عليه السلام واذا جبريل عند الطفل يخط بقدمه الارض - [00:16:30](#)

فنبع الماء نبعت زمزم من خطة جبريل عليه الصلاة والسلام مع امرأة فجاءت ام اسماعيل الى الماء وهو ينبع عند اسماعيل ففرحت بذلك واطمأنت وشربت وسقط طفلها من اهل ان - [00:16:56](#)

نأخذ وبينما هي كذلك هي والطفل عند الماء يشربون وقال النبي وسع الله لهم وفرج عليهم فداهم بقبيلة جرهم جاءت على عادة البدو يلتمسون الرعي فرأوا الطيور حول رأوا الطيور - [00:17:23](#)

اولى مكان الكعبة قالوا ان هذه الطيور عندها ماء وحنا ما عهدنا ان في هذا المكان ماء. فقال النبي تعجبوا فجاءوا فوجدوا الماء ووجدوا عنده اسماعيل وامه استأذنوها في ان ينزلوا عندها - [00:17:47](#)

هذا الفرج الثاني بعد ان كانت وحدها جاء الله لها بالجيران واستأذنوها ان ينزلوا عندها فاذنت لهم ان ينزلوا عندها واستأنست بهم وقالت لكن ليس لكم من الماء شيء. قالوا نعم - [00:18:08](#)

فنزلوا عندها نبع الماء وجاء الجيران عندها هذا فرج الله سبحانه وتعالى هذه ردا وهذا هو اصل السعي بين الصفا والمروة جعله الله شريعة لعباده فكما ان ام اسماعيل سعت بين الصفا والمروة تسأل الله سبب - [00:18:30](#)

وتطلب منه الفرج من هذا الضيق فالمسلم يسعى بين الصفا والمروة ويطلب الله المغفرة ويطلب من الله الرزق ويطلب من الله كل خير يطلب من الله كل خير صلى الله عليه هذا هو اصل السعي بين الصفا - [00:18:57](#)

والمروة استمر عبادة لله عز وجل والمراد منه طلب المغفرة من الله وطلب الرزق من الله وطلب الجنة من الله. كما ان ام اسماعيل طلبت من الله الفرج فبرج عنها ورزقها - [00:19:21](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا جناح عليه ان يطوف بهما وقوله فمن حج البيت او اعتمر هذا دليل على ان السعي قاص بالحج والعمرة وليس فيه سعي تطوع على قسمه - [00:19:44](#)

وانما هو سعي الحج والعمرة فقط بخلاف الطواف بالبيت قالوا له طواف بالبيت للانسان انه يطوف ولو لم يكن حاجا ولا معتمرا. عبادة مستقبل له طواف بالبيت عبادة مستقلة فلانسان انه يطوف ولو لم يكن حاجا - [00:20:10](#)

ولا معتمرا اما السعي فانه لا يشرع الا للحاج والمعتمر وليس فيه تطوع اشعث كما في الطواف والغبرة لان الله خصه بالحج والعمرة فقال من حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه - [00:20:33](#)

ان يطوف بهم اقسام على ثم قال سبحانه ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم من تطوع يعني في العبادات في هذا المكان من صلاة واعتكاف وذكر لله عز وجل كما كان البراء ابن - [00:20:55](#)

فان الله سبحانه وتعالى يشكر له ذلك هذا فيه الترغيب في فعل الطاعات على في هذا المسجد الحرام وهذه البقاع الشريفة المباركة

قال صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام خير من مئة الف صلاة - [00:21:20](#)

فيما سواه من المساجد. اقسام فالاعمال في هذا المسجد وهذا الحرم الاعمال مضاعفة سيء يضاعفها الله وهذا معنى قوله شاكر الله جل وعلا شاكر وشكور بمعنى انه يعطي الثواب الكثير على العمل القليل - [00:21:49](#)

او يسأل شاكر وشكور بمعنى انه يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل شكرا منه سبحانه وتعالى لعبده والله يضاعف الحسنه بعشر امثالها قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - [00:22:18](#)

الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله هذه الزيادة التي من عند الله هذه شكر من الله جل وعلا لعبده اذا اطاعه واتقاه فان الله يشكر له ذلك - [00:22:45](#)

ويثيبه الثواب الجزيل. شاكر عليم عليم يعلم اعمالكم فلا تخافوا انها تضيع مهما كانت ظاهرة او خفية قليلة او كثيرة لا تخافوا انها تخفى على الله جل وعلا وان الله يضيعها ابدا - [00:23:04](#)

الله يحفظها ويضاعفها وهو عليم سبحانه لا يخفى عليه شيء من اعمالكم فلا تخافوا عليها بل اطمئنوا ان اعمالكم محفوظة عنده وان الله يضاعف لكم اجرها وثوابها فضلا منه واحسانا وشكرا منه لعباده - [00:23:26](#)

ويؤخذ من هذا يؤخذ من هذا مشروعية الشكر فالعبد ما دام ان الله شاكر عليم وشكور فكذاك العبد يجب عليه ان يشكر الله عز وجل ان يشكر نعمة الله عليه - [00:23:54](#)

فيتقرب اليه بالعبادات والطاعات قول الرجل فاذا شكر العبد ربه شكر الله له ذلك. لان الجزاء من جنس العمل وكذلك يشكر للناس معروفهم من لا يشكر من لا يشكر الناس لا يشكر الله - [00:24:14](#)

فالعبد يكون شاكرا ايضا شاكرا الفضل لاهله يشكر لله على فضله ويشكر للعباد على احسانهم اليه يشكر لهم ذلك ومن تطوع خيرا وكلمة خيرا عامة جميع تشمل جميع انواع الطاعات من طواف - [00:24:36](#)

للبيت وصلاة عنده واعتكاف عنده وذكر لله سبحانه وصدق وغير ذلك هذا من من التطوع بالخير في هذا المكان المعظم وهذا الحرم الشريف والله من تطوع خيرا وقيل المراد من تطوع خيرا يعني تطوع بالحج والعمرة زيادة على الفريضة - [00:25:05](#)

والاية عامة تشمل التطوع بالحج والتطوع بالعمرة التطوع بسائر العبادات لان الله لم يحدد بل قال من تطوع خيرا عامة هذا يشمل جميع انواع الخيرات والعبادات ثم قال سبحانه ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى. من خلف على - [00:25:37](#)

هذا وعيد هذا وعيد شديد والعياذ بالله ان الذين يكتُمون يعني يخفون ما انزل الله قوله من البينات الدلالات الواضحة على عبادة الله سبحانه وتعالى الدلالات على عظمة الله جل وعلا - [00:26:11](#)

الدلالات والهدى العلم المراد بالهدى العلم ما انزلنا من البينات يعني الدلالات. قال والله. والهدى يعني العلم ماذا حدث لانه هداية للقلوب هداية الى الله جل وعلا هداية الى الجنة - [00:26:41](#)

دليل واضح اليمين فالواجب على من اعطاه الله من هذا العلم المنزل الواجب على العلماء ان يبينوا ان يعلموا الناس ما انزل الله ان يفقهوهم في دين الله هذا هو الواجب على العلماء - [00:27:08](#)

ان يبينوا للناس ما انزل الله من القرآن ومن السنة النبوية ينشرون ذلك في الناس ويدعون اليه ويعلمونه واذا اخذ الله ميثاق الذين اوصوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمون على حده هذا هو الواجب على العالم - [00:27:35](#)

اذا علمه الله شيئا ان يعلمه للناس وان ينشره للناس وان ينفع الناس به بالقضاء والفتوى والترغيب والترهيب وبيان الحلال والحرام والله ما عنده ولا يجوز للعالم انه يكتُم علمه - [00:27:59](#)

ويحتفظ به ويخترنه في صدره ولا يبينه للناس لان العلم ليس له ليس ملكا له العلم لعباد الله والله حملك اياه من اجل ان تبلغه للناس هم من اجل ان تحتفظ به - [00:28:26](#)

قالوا يا رسول الله وان تخزنه في صدرك هذا لا يجوز لا سيما عند حاجة الناس الى ذلك لا سيما اذا رأيت الناس يخطئون لا سيما اذا رأيت الناس في ظلال ما اذا رأيت الشرك - [00:28:47](#)

والوثنية لا سيما اذا رأيت المعاملات المحرمة لا سيما اذا رأيت الذنوب والمعاصي وترك الواجبات وفعل المحرمات يتعين على العالم ان يبين ما عنده ان ان يبينه للناس ويقيم الحجة - [00:29:06](#)

على الناس فمن قبل الحمد لله انتفع وصار للذي بلغه مثل اجره من غير ان ينقص من اجور من تبعه شيئا وان لم يقبل الغير فانه تقوم عليه الحجة وتبرأ ذمة العالم - [00:29:30](#)

اما السكوت وكتمان العلم فهذا جريمة عظيمة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس. قال بعض العلماء المراد بهم اليهود لانهم كتموا رسالة محمد - [00:29:54](#)

صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونها انكروها ولكن الاية عامة عامة لليهود وغيرهم فكل من علم علما وكتمه فانه يتناوله هذا الوعيد لكن هناك علم هناك علم لا يجوز نشره على الناس - [00:30:17](#)

اذا كان الناس يفهمون على غير المقصود اذا كان في نشره ضرر على الناس لانهم يفهمونه على غير المقصود فانه لا ينشر على كل الناس وانما ينشر على الخواص من اهل العلم - [00:30:53](#)

اما العوام الذين اذا سمعوه فهموه على غير المقصود فانه لا ينشر فيهم وهذا كما جاء في حديث معاذ رضي الله عنه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:15](#)

يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم. قال اتدري ما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه - [00:31:34](#)

ولا يشركوا به شيئا حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا اخ يقول قال معاذ رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم افلا اخبر الناس - [00:31:53](#)

قال لا تخبرهم فيشتكي منك يعني لا تخبرهم ان الله لا يعذب من لا يشرك به شيئا فيتكل ويترك الاعمال ويتساهلون بالمعاصي يقولون الحمد لله ما دام ما عندنا شرك - [00:32:09](#)

فنحن ما علينا خوف لا المعاصي حرام وفيها ضرر وفيها اثم ولو لم تكن من الشرك فاذا كانوا يفهمون هذا الفهم فلا تخبرهم ما زاد عن حتى يكون عندهم خوف من المعاصي وخوف من الذنوب - [00:32:25](#)

اما اذا قلت لهم اخرج عشرين عاما اللي ما عنده شرك يغفر له فانهم يطمعون يتساهلون في الذنوب التي هي دون الشرك فتهلكهم. فكان في ابلاغهم هذا العلم ضرر ضرر عليهم - [00:32:48](#)

فهنا يجوز كتمان العلم للمصلحة راجحة هنا فاذا كانت المصلحة راجحة في كتمان بعض العلم فانه يكتم ولا ينشر الا على اهله العارفين ولا ينشر على العوام وكذلك لا تحدث الناس - [00:33:06](#)

باشياء لا تتحملها عقولهم ما يفهمونها اخرج لا تحدثهم باشياء لا تتحملها عقولهم وهم ليسوا في حاجة اليها لو لم يعلموا بها ما ضرت ولهذا جاء في الحديث حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله - [00:33:31](#)

ورسوله واحد وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ما انت بمحدث ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة الا كان لبعضهم فتنة يسر له - [00:33:59](#)

فاذا كان هذا الشيء لا يتسع له عقول الناس بها وهم ليسوا بحاجة اليه لو جهلوه ما ضرهم فهذا لا تبينه للناس هذا يكون عند الخواص من اهل العلم الذين يفهمون هذه الامور. العوام علمهم ما يحتاجون اليه من امور دينهم. صلاتهم صومهم حجهم زكاتهم - [00:34:24](#)

امور عباداتهم معاملاتهم علمهم هذه الامور اما الامور الغيبية التي تفاصيلها تشكل عليهم هذه ليسوا بحاجة اليها اذا تعلموا فهموا لا بأس اما ما داموا عوام ولا ولم يصلوا الى - [00:34:49](#)

الى هذا الحد كذلك طلبة العلم المبتدئون ما تجيب لهم العلم جميع بل تعلمهم العلم شيئا فشيئا. تتدرج بهم شيئا فشيئا ولا تجيب لهم مسائل ما وصلوا اليها حصل لهم ارتباك - [00:35:14](#)

يحصل عليهم ضرر لان عقولهم لا تستوعب هذه المعلومات لانهم ما زالوا مبتدئين فانت ربهم تربية شيئا فشيئا درجهم في مسائل

العلم شيئا فشيئا من الصغر الى الكبار اما انك تجيب الكبار من المسائل العلم - 00:35:39

لناس مبتدئين فهذا فتنة وهذا ضرر عليهم فيجوز كتمان العلم للمصلحة الراجحة خرج بها اذا كان في اظهاره ضرر على الناس ولهذا يقول اه ابو هريرة رضي الله عنه حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين من العلم - 00:36:01

اما احدهما فبثثته في الناس واما الاخر فلو بثثته لقطع هذا و اشار الى حلقه ما هو هذا الذي لم يبلغه للناس؟ قالوا هذه احاديث الفتن احاديث الفتن وما يحصل في اخر الزمان - 00:36:30

هذا لم يبينه للناس لانه عليهم ضرر من ذلك يفهمون على غير المقصود وربما يتقاتلون ويتناحرون لا تؤخر فكتمان هذا عن الناس حماية لهم من الوقوع في المستشفى في المحذور هذا هو عين الحكمة - 00:36:52

شباب اذا يجوز كتمان بعض العلم للمصلحة الراجحة واما اذا لم يكن هناك مصلحة راجحة الا يجوز كتمان العلم بل يجب نشره في الناس تعليم الناس ايجتاجون اليه صلاة اولئك يلعنهم الله - 00:37:15

اللعن ما هو اللعن هو الطرد والابعاد عن رحمة الله اولئك يلعنهم الله ان يطردهم ويبعدهم من رحمته كما انهم حرموا الناس من الهدى من البيئات والهدى وابعدوهم ابعد الناس عن الحق - 00:37:40

فاله يبعدهم من رحمته وهذا هو اللعن وفي المقابل في المقابل الذي يعلم الناس الخير فاستغفر له استطاع يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر يستغفر لمعلم الناس الخير - 00:38:06

الذي ينشر العلم يستغفر له كل شيء. والذي يكتم العلم يلعنه الله ويلعنه اللاعنون لا اولئك عليهم لعنة الله والملائكة اي ولعنة الملائكة الملائكة تلعنهم والناس اولئك على اولئك يلعنهم الله ويلعنهم - 00:38:29

اللاعنون اللاعنون من؟ المراد باللاعنين قيل المراد بهم جميع الخلق ما عدا الثقلين الجن والانس فكل الخلق يلعنونهم ما عدا الجن والانس وقيل المراد بذلك دواب الارض. دواب الارض من البهايم والحشرات فانها تلعن من يكتم العلم - 00:39:00

لانه اذا كتم العلم وقع الناس في الذنوب والمعاصي واذا وقعت الذنوب والمعاصي حبس الله المطر والارزاق فماتت الحيوانات وماتت نعم البهايم والحشرات فهي تلعن من كتم العلم وقد جاء في الاثر - 00:39:28

ان الحبارى تموت في وكرها وهي تقول لعنة الله على عصاة بني ادم حرمننا المطر بسببهم فتلعنهم دواب الارض والعياذ بالله هؤلاء الذين يكتمون العلم تلعنهم دواب الارض لانهم لانهم - 00:39:50

تسببوا في حرمانها من الرزق وبسبب افعالهم منع المطر الذي به حياة هذه المخلوقات ولا يزوج وعلى العكس دواب الارض والحيتان في البحر فاستغفر لمعلم الناس الخير لانه ينتشر الخير وينتشر الارزاق والامطار - 00:40:15

بنشر العلم الذي انزله الله سبحانه وتعالى وتحصل الخيرات فيستغفر لهم العالم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ثم قال جل وعلا الا الذين تابوا - 00:40:41

الذين كانوا يكتمون العلم ثم تابوا واظهروا ما كتموه ان الله يتوب عليهم وهذا فضل منه سبحانه وتعالى انه يتوب على التائبين الا الذين تابوا يعني رجعوا من الكتمان الى نشر العلم - 00:41:06

رجعوا من المعاصي الى الطاعات هذه هي التوبة توبة الرجوع اما توبة معناها الرجوع الرجوع من الشر الى الخير الا الذين تابوا او يعني رجعوا من كتمان العلم ولا يكفي انهم تابوا - 00:41:30

بل لا بد مع التوبة من اشيء اخرى الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا ما يكفي انه يقول يا الله التوبة استغفر الله ما يكفي هذا بل لا بد ان يصلح ما افسد يصلح ما افسد من الاعمال - 00:41:52

ينشر العلم الذي كتمه يقيموا الصلوات التي تركها يؤدي الفرائض يتجنب المحرمات التي ارتكبها اما انه يقول يا الله التوبة استغفر الله وهو مقيم على المعاصي وعلى كتمان العلم هذا ما اصلح ما اصلح عمله الا الذين تابوا يعني رجعوا - 00:42:13

واصلحوا يعني اصلحوا ما افسدوا من قبل اصلحوا الاعمال التي افسدوها الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا ما كتموا من العلم ونشروه للناس ولم يخشوا في الله لومة لائم. اذا التوبة كما ذكر اهل العلم يشترط - 00:42:39

لها شروط ثلاثة الشرط الاول الاقلاع عن الذنب اي ترك الذنب تركا نهائيا اما الذي يقول استغفر الله وهو مقيم على الذنب ولم يرحل عنهم هذا توبته غير صحيحة هذا الشرط الاول الاقلاع - [00:43:04](#)

عن الجمع الشرط الثاني العزم ان لا يعود فان كان في نيته انه يعود الى الذنوب فان الله لا يقبل توبته لانها توبة مؤقتة والتوبة المؤقتة لا تقبل فالذي يتوب مثلا في رمضان - [00:43:27](#)

ويصلي ويصوم ويتلو القرآن واذا خرج رمضان يعود للمعاصي ويترك الصلاة ويترك او يتوب الى الله وقت الحج ويحافظ على الطاعات فاذا انتهى الحج عاد الى المعاصي هذا لا تقبل توبته - [00:43:50](#)

لا تقبل توبتك السفر لانه عادي الى الذنوب كان في نيته انه يتوب في هذا الوقت ثم اذا انتهى وقت العبادة يعود الى الذنوب هذا توبته غير صحيحة انها توبة مؤقتة - [00:44:06](#)

ولا تقبل. المسألة فيها الشرط الثالث ان يندم على ما فات منه يندم على الذنوب يخاف منها جاء في الحديث ان المؤمن يرى ذنبه كالجبل يخاف ان ينقض عليه واما المنافق - [00:44:25](#)

فيرى ذنبه مثل الذباب الذي وقع على انفه ثم طار هذا المنافق تساهل في الذنوب ولا تهمة ولا يخاف من عواقبها. اما المؤمن يخاف من ذنوبه وكل ما خاف استغفر وتاب الى الله عز وجل. كالجبل يخشى ان ينقض عليه. هذا المؤمن. الا الذين تابوا واصلحوا - [00:44:47](#)

وبينوا بهذه الشروط توبة اصلاح بيان لما كنتم من العلم قال الله جل وعلا فاولئك اتوب عليهم هذا وعد من الله سبحانه بانه يتوب على من تاب توبة صحيحة مستوفية للشروط يتوب الله عليه - [00:45:14](#)

فضلا منه سبحانه وتعالى حيث لم يعاجله بالعقوبة واذا تاب المسلم من الذنب اصبح كمن لا ذنب له كمن لا ذنب له والتوبة تجب ما قبلها. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم - [00:45:39](#)

ما قد سلك قاله صدقة طلب من النبي الله سبحانه وتعالى يتوب على التائبين قال عليه الصلاة والسلام يغفر لهم ذنوبهم اذا تابوا توبة صحيحة فاولئك اتوب عليهم سمعه ابو - [00:46:02](#)

هذا وعد من الله سبحانه انه يتوب على من تاب توبة صحيحة فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم وصف نفسه او سمي نفسه بانه التواب والتواب كثير التوب على عباده - [00:46:25](#)

تواب فعال ساكن معناه كثير التوبة على عباده وانا التواب الرحيم الذي يرحم عباده ويريد لهم الخير الله جل وعلا لا يريد من العباد انهم ينفعونه بالتوبة او الاعمال الصالحة وانما يريد ان ينفعوا انفسهم - [00:46:48](#)

من عمل صالحا فلنفسه هذا من رحمته سبحانه انه يريدك لنفسك يريدك ان تعمل لنفسك من صالح اما هو سبحانه سواء تبس او لم تتب انت لن تضره شيئا اذا عصيته فلن تضره. واذا اطعته فلن تنفعه - [00:47:18](#)

وانما اذا عصيت تضر نفسك واذا اطعت تنفع نفسك فعملك لك ولكن الله يقبل هذا ويثيبك عليه رحمة منه بك انه سبحانه رحيم بعباده ولا يرضى لهم الكفر وانما يرضى لهم الايمان والطاعة والخير - [00:47:43](#)

هذا الذي يرضاه سبحانه لعباده تفضلا منه واحسانا وانا التواب الرحيم هذا فيه اسمان من اسماء الله التواب الرحيم يتضمنان التوبة على العباد والرحمة لهم من الله سبحانه وتعالى اسمان يتضمنان صفتين - [00:48:07](#)

من صفات الرب سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون - [00:48:30](#)

لما ذكر انه يتوب على من تاب قبل الموت ذكر الذي مات ولم يتب الذي مات ولم يتب ما مصيره الله جل وعلا ذكر لنا مصير الذي تاب الى الله قبل ان يموت - [00:48:58](#)

ان الله يتوب عليه ويرحمه سبحانه وتعالى الصنف الثاني الذي لم يتب ومات على الكفر ولم يتب الى الله عز وجل ان الذين كفروا كفروا بالله عز وجل وماتوا وهم كفار لم يتوبوا الى الله عز وجل - [00:49:18](#)

ماتوا على الكفر اولئك عليهم لعنة الله واللعنة من الله طرده للعبد عن رحمته سبحانه وابعاده فمن لعنه الله فقد طرده وابعده من رحمته فالذي مات على الكفر قد طرده الله من رحمته - [00:49:43](#)

لا طمع له في الرحمة ولا طمع له في المغفرة من مات على الكفر او مات على الشرك فان الله قد طرده من رحمته وابعده عن جنته انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:50:08](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار شاهدا ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار هذا فيه دليل على انهم لو تابوا قبل الموت من الكفر تاب الله عليه اما اذا استمروا وماتوا على الكفر - [00:50:32](#)

فاولئك عليهم لعنة الله والملائكة اي ولعنة الملائكة والناس اجمعين يلعنهم كل مخلوق تلعنهم الملائكة ويلعنهم الخلق حتى الكفار حتى الكفار يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا كلما دخلت امة لعنت - [00:50:53](#)

اختها يا الكفار اذا دخلوا النار افواجا كل فوج وكل طائفة تلعن اختها وتقول انتم السبب في اغوائنا وانتم السبب في كفرنا وشركنا وانتم السبب الذين جررتمونا الى النار دعوتهم - [00:51:20](#)

الى الشرك دعوتهم الى الكفر فعليكم لعنة الله يتلأعنون كلما دخلت امة لعنت اختها احدهم كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام انما تعبدون من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا - [00:51:46](#)

ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصب فاولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. من هم؟ الذين ماتوا على الكفر. ولم يتوبوا الى الله سبحانه وتعالى - [00:52:09](#)

فيؤخذ من هذا مشروعية لعن الكافرين ونقول لعنة الله على الكافرين. لعنة الله على الظالمين لعنة الله على الكاذبين. اللعن على هذه الجرائم على سبيل العموم هذا مشروع لعنة الله على اليهود - [00:52:32](#)

لعنة الله على النصارى اللعن على سبيل العموم هذا مشروع لان الله لعنهم ولعنهم الملائكة ولعنهم الناس والعياذ بالله. اما لعن المعين تقول لعن الله فلانا فهذا فيه خلاف بين العلماء - [00:52:57](#)

من العلماء من يقول لا يجوز لعن المعين ولو كان كافرا او مشركا لانك لا تدري ماذا مات عليه؟ والله جل وعلا يقول ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار وانت لا تدري هل ماتوا على الكفر او لا - [00:53:19](#)

فلا تلعنهم اترك وبعض العلماء يقول يلعنون ولو على سبيل التعيين كما انهم يعاملون معاملة الكفار من عدم تغسيلهم وتكفينهم ودفنهم في مقابر المسلمين وعدم الصلاة عليهم وعدم الاستغفار لهم - [00:53:40](#)

كذلك يجوز لعنه يجوز لعنهم والمسألة فيها خلاف بين العلماء ولكن الراجح والله اعلم انه لا يجوز لعن المعين لانك لا تدري ماذا ختم له الله جل وعلا يقول ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر يموت وهو كافر وهنا يقول ان الذين كفروا - [00:54:01](#)

ماتوا وهم كفار وانت لا تدري عن حالتهم عند الموت لعنهم تابوا الى الله عز وجل. وخاصة هذه الاوقاف ثم قال جل وعلا خالدين فيها خالدين يعني باقين في العذاب او في اللعنة. خالدين يعني ماكثين - [00:54:27](#)

في العذاب او في اللعنة دائما وابدا لا تنفك عنهم اللعنة والعذاب خالدين فيها. يعني لا يخفف عنهم العذاب بل يشتد عليهم العذاب كل ماله يشتد عليهم فرعية والعياذ بالله يسد ولا يخفف عنه - [00:54:49](#)

لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون اي يمهلون لا يمهلون اذا ماتوا على الكفر لا يمهلون بل يبادرون بالعذاب بخلاف الدنيا فان الانسان الكافر والظالم والعاصي يمهل ولا يعاجل بالعقوبة لكن في الآخرة لا اذا مات - [00:55:11](#)

فانه تبدأ معه العقوبة والعياذ بالله لا يخفف عنه العذاب ولا ينظر اي يؤجل في وقت من الاوقات او يرفع عنه العذاب ابدا خالدين في العذاب والعياذ بالله كلما خبت زنادهم سعيرا - [00:55:39](#)

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غير فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا والعياذ بالله. نسأل الله العافية والسلامة صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين اللهم انصر الاسلام والمسلمين. امين. واذل الشرك والمشركين - [00:56:05](#)

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا.

امين. واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا - [00:56:31](#)

من لا يخافك ولا يرحمنا وقنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه.

امين اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا - [00:56:51](#)

وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة اللهم ابعد عنهم بطانة

السوء والمفسدين اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين - [00:57:12](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:34](#)

بارك الله فيكم ونفع بعلمكم جزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل ما نصيحتكم لمن ينشرون اشرطة وكتب

المبتدعة واصحاب المناهج المضللة ويتركون كتب واشربة العلماء الصالحين هؤلاء يذكرون في الذين يكتمون ما انزل الله -

[00:57:58](#)

من البيئات والهدى الواجب نشر العلم النافع الذي فيه منفعة العباد وهداية العباد الى الخير واما نشر الضلال ونشر الفتنة والبغضاء بين

الناس فهذا كتمان للعلم الصحيح ونشر للعلم الفاسد الضار. نسأل الله العافية - [00:58:26](#)

نعم يقول كثرت في هذا الزمان الفتن والشبه التي تثار في طريق طالب العلم فما توجيهكم لطلاب العلم؟ وهل الافضل طلب العلم عند

الطلاب؟ ام العلماء الراسخون في العلم لابد من طلب العلم الواجب عليهم مواصلة طلب العلم ولا يلتفتوا الى - [00:58:51](#)

ما يقال وما يظهر من الاعداء من من التثبيت عن طلب العلم والتزهيد بطلب العلم طالب العلم ما يلتفت الى هذا فليستمر على طلب

العلم ويصبر على المشقة ويصبر على لوم الناس - [00:59:14](#)